لانه يقول الله نفسي وانا   والكل ايضا نفسه لدى الفنا
فذاك بحر مهلك ومغرق   بل لا يقول قوله محقق
وان اي شي عن الرجال   منه فذا في غيبة المجال
حين تجلى لهم فنا هوا   وما دروا اسكروا بما قد فاهوا
فبعضهم قال هنا سبحاني   لما راى جماله السبحاني
وبعد ان عاد الى الحس بل   قد قلتم قولا هو لا ما عقل
ثم اعاد قوله المقدما   عليه مثل ما الكم تقدما
فقال ان الله جل سبحانه   على لساني نفسه وافصحا
بانه الواحد في الاحاد   كالواحد الظاهر بالاعداد
ومثل هذا في الحديث قد نقل   عن النبي المصطفى ثم قبل
معناه قال الله ثم سمعا   على لسان عبده اذ ركعا
فوحدة القايل ثم السامع   في الذوق والشهود لا في الواقع
فالعبد عبد والاله لم يزل   ذا حادث وذا قديم في الازل
فليس ثم جامع بينهما   لا جامع بين الحضيض والسما
وان بهذا العارفون فاهوا   فسلموا لهم ولا تفاهوا

مادمتم

مادمتم في اسر وهم النفس   ووهم الخيال ثم الحس
واشتغلوا بالذكر حتى تصفوا   مراتكم من الصدا او تنفوا
منها نقوش صور الاكوان   في عالم الزمان والمكان
حينيذ تكون للرحمن عرشا   مجيدا في فضا الامكان
فيستوي فيها بلا حلول   ولا اتحاد لا ولا افول
فان تغب عن حسك المالوف   وعن صدى الاصوات والحروف
فانطق وقل ما شيته ما قلتنا   بل قاله مولاك اذ نطقتنا
وما رميت اذ رميت شاهد   حيث نفى الرمي الذي يشاهد
وبعده اثبته لنفسه   سبحانه في عزه وقدسه
وكل فعل هكذا اذا صدر   من ملك او فلك او من بشر
فمن يكون جاهلا بنفسه [اي الناطقة]   وجاهلا في حظ نيل نفسه [اي الحيوانية]
مقيدا بحسه وحدسه   عن العروج نحو اوج قدسه
مستعبد البطن وفرجه   وجاهه ودخله وخرجه
متخذا الهه هواه   متحدا بكل ما يهواه
فماله والخوض في الحقايق   من قبل ان يسلك في الطرايق

Copyright © King Saud University